

البيان الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية في الدول الإسلامية*

(البلاد، جدة، 26/3/1970)

جدة، 25/3/1970

طبقاً لقرار مؤتمر القمة الإسلامي المنعقد بالرباط المتخذ بتاريخ 25 أيلول (سبتمبر) 1969، انعقد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي بجدة من 15 إلى 17 من شهر محرم 1390. الموافق من 23 إلى 25 آذار (مارس) 1970 بمشاركة الدول الآتية:

مملكة أفغانستان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجمهورية الغينية، الجمهورية الإندونيسية، إيران، المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية العربية الليبية، ماليزيا، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، المملكة المغربية، جمهورية النيجر، الجمهورية الباكستانية، المملكة العربية السعودية، الجمهورية السنغالية، الجمهورية الصومالية الديمقراطية، جمهورية السودان الديمقراطية، الجمهورية التونسية، الجمهورية التركية، الجمهورية العربية المتحدة، اليمن الجمهوري.

وشارك ممثلو جمهورية الكامرون، وجامعة الدول العربية، وممثلو منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقبين.

وتم انتخاب معالي السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية بالمملكة العربية السعودية، رئيساً للمؤتمر، وممثل جمهورية السنغال معالي السيد أحمدو كريم جاي مقررًا، وممثل الجمهورية الصومالية الديمقراطية معالي السيد عمر عارته غالب سكرتيراً للمؤتمر.

ولقد أوضح صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز في خطاب الافتتاح الذي ألقاه بهذه المناسبة المهام المنوطة بالمؤتمر، وعبر عن أمله في أن يخرج المؤتمر بنتائج إيجابية.

وأعربت الوفود عن شكرها لصاحب الجلالة ولحكومة المملكة العربية السعودية، لكريم ضيافتها وللترتيبات الممتازة التي هيئت للمؤتمر.

وكان جدول أعمال المؤتمر كما تقرر في مؤتمر القمة الإسلامي في الرباط يتضمن النقطتين التاليتين:

1- بحث نتائج العمل المشترك الذي قامت به الدول المشتركة على الصعيد الدولي بشأن القرارات الواردة في إعلان مؤتمر القمة الإسلامي بالرباط.

* المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع واختيار، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1970 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1972)، 176-177.

2- بحث موضوع إقامة أمانة دائمة يناط بها إجراء الاتصال بين الدول المشتركة في المؤتمر وتنسيق عملها.

وخلال المناقشة العامة تقدمت الوفود بإيضاحات مفصلة عما قامت به حكومة كل منها طبقاً للقرارات الواردة في إعلان مؤتمر القمة الإسلامي بالرباط.

ولقد أعاد المؤتمر إلى الأذهان انتهاك حرمة المسجد الأقصى وهو من أقدس الأماكن لدى البشرية، وأعمال التدمير والتدنيس التي ما زال الاحتلال العسكري الإسرائيلي يقوم بها في مدينة القدس المقدسة، مما يزيد من وحدة التوتر في الشرق الأوسط ويثير استنكار الشعوب في جميع أنحاء العالم.

وقد بحث المؤتمر تدهور الوضع في الشرق الأوسط الناجم عن العدوان الإسرائيلي ضد البلاد العربية في حزيران (يونيو) 1967 وكذلك الاعتداءات العسكرية المتكررة التي تشنها إسرائيل ضد البلاد العربية متسببة في دمار المدن والقرى والأماكن المقدسة وقتل المدنيين الأبرياء بما فيهم النساء والأطفال.

كما لاحظ المؤتمر أن الأمم المتحدة قد أدانت إسرائيل عدت مرات لاعتداءاتها وللفظائع التي تقوم بها. وهو يدين إسرائيل لتعنتها ورفضها تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن.

كما يدينها لرفضها الانسحاب من الأراضي المحتلة ورفضها إلغاء الإجراءات التي اتخذتها والتي تستهدف ضم مدينة القدس المقدسة وتغيير وضعها.

كما يؤكد المؤتمر مجدداً العزم الذي أعرب عنه مؤتمر القمة الإسلامي في الرباط برفض كل حل للمشكلة الفلسطينية يحرم مدينة القدس من التمتع بوضعها السابق للخامس من حزيران (يونيو) 1967.

وإن المؤتمر،

- يؤكد حق الشعب الفلسطيني في الكفاح من أجل تحرير وطنه واستعادة حقوقه.
- يدعو الدول الأعضاء إلى مساندة الشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً ومعنوياً في كفاحه التحريري، وتسهيل إقامة تمثيل لحركة التحرير الفلسطيني في البلاد الإسلامية.
- ويقرر اعتبار يوم 21 آب (أغسطس) من كل عام - يوم حريق المسجد الأقصى - كيوم للتطامن مع كفاح الشعب الفلسطيني.
- يدعو الدول المشاركة للقيام بنشاط على الصعيد الدولي لفائدة الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل الذي يقوم به من أجل تحرير وطنه المغتصب والأماكن المقدسة.

- يستنكر الحركة الصهيونية بوصفها حركة عنصرية عدوانية وتوسعية معارضة لكل المثل العليا للبشرية وخطراً دائماً على السلام العالمي.

ويلح المؤتمر أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته فيتحذ إجراءات مشددة حتى تحترم قراراته المتعلقة بالمسجد الأقصى والقدس والوضع في الشرق الأوسط. كما يقرر المؤتمر أن تقوم الدول الإسلامية بجهد جماعي لحمل الأمم المتحدة على أن تتخذ عملاً حازماً في هذا الاتجاه.

ويطلب من كل الدول، وعلى الخصوص فرنسا والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، أن تضاعف جهوداتها بهدف تحقيق انسحاب القوات الإسرائيلية من كل الأراضي المحتلة منذ حرب حزيران (يونيو) 1967.

ويدعو كل الدول المشتركة لاتخاذ جميع الإجراءات الفردية والجماعية، التي تعتبرها مناسبة بقصد تعزيز مساندة الحكومات والشعوب العربية في كفاحها لتحقيق جلاء القوات الإسرائيلية عن أراضيها وإعادة الحقوق المغتصبة للفلسطينيين.

ولقد تبينت للمؤتمر الحاجة إلى تبصير الرأي العام العالمي بتضليل الدعاية الصهيونية ونوايا إسرائيل التوسعية وحث كل دولة مشتركة على اتخاذ الإجراءات المناسبة بهذا الصدد في أسرع وقت.

ويحث المؤتمر على تضامن جميع البلدان الإسلامية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والبلاد المجاورة لها، كما يحث أيضاً على بذل كل الجهود الضرورية الهادفة إلى تطوير التعاون الاقتصادي والمالي، والثقافي بين البلدان الإسلامية بوصفه الوسيلة الفعالة الوحيدة لإحباط وتطويق محاولات إسرائيل للتسلل إلى تلك البلدان.

وأكد المؤتمر مجدداً قيام الحكومات المشتركة بالتشاور سوية بغرض تعزيز تعاون وثيق ومساعدة مشتركة في المجالات الاقتصادية والتقنية والعلمية والثقافية والروحية المنبثقة عن تعاليم الإسلام الخالدة لمصلحة المسلمين والبشرية جمعاء.

وقد قرر المؤتمر الاجتماع مرة في السنة للأغراض التالية:

- أ- مراجعة التقدم الذي أحرزه بتطبيق قراراته.
- ب- مناقشة المسائل ذات الأهمية المشتركة وتقديم التوصيات للعمل المشترك.
- ج- تعيين مكان وزمان مؤتمرات القمة الإسلامية.

كما قرر المؤتمر ما يلي:

1- إنشاء أمانة أغراضها:

- أ- أن تكون حلقة اتصال بين الدول الأعضاء.
- ب- متابعة تنفيذ القرارات المتخذة من قبل المؤتمر، وخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية.
- ج- الإعداد لخدمة دورات انعقاد المؤتمر.
- 2- سيرئس الأمانة أمين يعين لمدة سنتين من قبل مؤتمر وزراء الخارجية على أن تختاره حكومة ماليزيا.
- 3- تتحمل الدول الأعضاء نفقات إدارة ونشاط الأمانة.
- 4- ستكون جدة هي مقر الأمانة، إلى أن يتم تحرير القدس.
- يقرر المؤتمر الاجتماع المقبل في الباكستان في موعد يتفق عليه مع حكومة باكستان في المستقبل وفي خلال هذا العام.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>